

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: تصاعد الاحتجاجات بمصر والجدل بشأن الدستور

مقدم الحلقة: عبد الصمد ناصر

ضيوف الحلقة:

- أحمد البقري/نائب رئيس اتحاد طلاب مصر
- سليمان الحكيم/كاتب صحفي
- أسامة رشدي/مستشار سياسي لحزب البناء والتنمية
- مجدي حمدان/قيادي في جبهة الإنقاذ الوطني
- حاتم عزام/نائب رئيس حزب الوسط

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/١٢/١

المحاور:

- توسع الاحتجاجات ضد الانقلاب
- طلاب من مختلف التوجهات السياسية
- تظاهرات ضد سياسات حكومة فاشلة
- انقلاب عسكري متوقع
- أبرز نقاط الخلاف في الدستور المطروح للاستفتاء
- تحصين وزير الدفاع في مشروع الدستور
- حوار مجتمعي منقوص

عبد الصمد ناصر: السلام عليكم ورحمة الله وأهلاً بكم في حديث الثورة، في استمرار واضح لحالة الانشقاق التي تعيشها مصر منذ انقلاب الثالث من يوليو الماضي طغت على مصر خلال اليومين الأخيرين أحداث ذات طبيعتين متناقضتين، فبينما واصلت

لجنة الدستور نشاطها المحموم في إجازة مواده في إشارة إلى أن العملية السياسية بالبلاد آخذة في التقدم وأنها ستدخل عما قريب مرحلة جديدة وحاسمة، تواصلت من الناحية الأخرى بل واتسعت الاحتجاجات ضد الانقلاب والتي اكتسبت مزيداً من الزخم حينما انضمت إليها قوى غير تلك التي ظلت تناوئه منذ وقوعه قبل نحو ٥ أشهر.

### [تقرير مسجل]

**إبراهيم عبد اللطيف:** إنه ميدان التحرير مهد الثورة وقبلة الثوار، مهما حيل بينهم وبينه يظل يراودهم الشوق إليه، آلاف من طلاب وطالبات جامعة القاهرة يدخلون الميدان للمرة الأولى منذ الانقلاب العسكري وسط صيحات تكبير وهتافات تذكر بضحايا رابعة العدوية وغيرها من المجازر. خطوة نوعية على مسار مواجهة الانقلاب وتحرك طلابي جريء بدأت قصته من هنا، مقتل الطالب بكلية الهندسة محمد رضا داخل حرم جامعة القاهرة، سارع وزير التعليم العالي حسام عيسى لنفي التهمة عن وزارة الداخلية لكن رئيس الجامعة جابر نصار المؤيد للانقلاب كان له رأي آخر.

### [شريط مسجل]

**جابر نصار/** رئيس جامعة القاهرة: للأسف الشديد في آخر يوم الخميس اللي فات استخدمت أجهزة الأمن القوة المفرطة ضد طلبة الجامعة وتعقبتهم داخل أسوار الجامعة وقتلت أحد الطلاب.

**محمود سعد:** وزارة الداخلية أعلنت إن مش هي اللي ضربت الخرطوش.

**جابر نصار:** لا مش معقول عفاريت اللي بيحجوا يضربوا الخرطوش.

**محمود سعد:** بيقلوا بلطجية.

**جابر نصار:** هذا كلام غير مقبول.

**إبراهيم عبد اللطيف:** وعلى أثر هذه الشهادة وغيرها خرجت في جامعات مصرية عديدة أبرزها القاهرة مظاهرات منددة بمقتل الطالب محمد رضا ومطالبة بالقصاص ممن قتلوه، انضم عدد من الأساتذة إلى المظاهرة التي خرجت من الحرم الجامعي دون مقاومة من قوات الأمن التي انسحبت من ميدان النهضة فور خروج الطلاب، قطعت المسيرة أكثر من ٥ كيلومترات قبل أن تستقر في ميدان التحرير، صلى الطلاب صلاة

الغائب على روح الطالب محمد رضا وقضوا في الميدان نحو ساعتين قبل أن تصل قوات الجيش والشرطة، لم تراعي قوات الأمن التدرج الذي نص عليه قانون التظاهر الجديد وبدأت مباشرة بوابل من قنابل الغاز المسيل للدموع فتفرق الطلاب في شوارع جانبية، ادعت الداخلية أن تدخلها جاء بعد رصد عناصر من جماعة الإخوان المسلمين اندست وسط المظاهرة المصرح بها للناشط محمد عادل من حركة ٦ إبريل وهو ما نفاه الأخير على صفحته على موقع الفيسبوك قائلاً إنه لا يطلب ترخيصاً من أحد ليتظاهر. أغلق الميدان في وجه الطلاب لكنه سرعان ما فتح لمن يوصفون بالأهالي الشرفاء ممن رفعوا صور وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي.

### [نهاية التقرير]

**عبد الصمد ناصر:** الجدل بشأن مشروع الدستور المؤقت سناقشه في الجزء الثاني من حلقتنا هذه، أما في هذا الجزء الأول فسنناقش أبعاد اتساع الاحتجاجات ضد الانقلاب ونرحب في هذا الصدد بضيوفنا هنا في الأستوديو: سليمان الحكيم الكاتب الصحفي المصري، وأحمد البقري نائب رئيس إتحاد طلاب مصر، كما ينضم إلينا من لندن الدكتور أسامة رشدي المستشار السياسي لحزب البناء والتنمية وعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، مرحباً بضيوفنا الكرام، أحمد البقري: احتفلتم كثيراً أنتم بوصول المتظاهرين من الطلاب اليوم الأحد إلى ساحة ميدان التحرير لكن سرعان ما فرقتم الشرطة كما تابعت، هل انتهت هذه الموجة من الاحتجاجات بتفريق هؤلاء المتظاهرين؟ لن تكون هناك محاولة أخرى؟

**أحمد البقري:** يعني بداية شكراً لكل طلاب مصر اليوم الذين لبوا دعوة إتحاد طلاب مصر اليوم للتظاهر في جامعة القاهرة ثم الخروج من جامعة القاهرة في مظاهرة حاشدة للتنديد باعتقال الطلاب وقتل الطلاب وعودة الحرس الجامعي واستخدام البلطجة واستخدام بعض رؤساء الجامعات لقمع الحركة الطلابية ووأدها، يعني هذه استجابة كبيرة كما أيضاً أشكر كل الحركات الطلابية والحركات الثورية التي لبّت هذه الدعوة اليوم وخرجت اليوم في تظاهرة لرفض هذه الممارسات القمعية التي تقوم بها سلطات الانقلاب والمطالبة بمحاسبة كل من قتل طلاب مصر داخل وخارج أسوار الجامعة المصرية. اليوم ما حدث اليوم في ميدان التحرير هذه رسالة واضحة من طلاب مصر إلى قائد الانقلاب الجنرال عبد الفتاح السيسي أن ما حدث اليوم هو بداية جديدة وخطوة جديدة من خطوات التصعيد التي أعلنها سابقاً أننا لن نقف مكتوفي الأيدي أمام قمع

السلطات وأمام وأد الحركة الطلابية، بل سنخرج من خارج أسوار الجامعة إلى كافة الميادين لنعبر عن رأينا ولنسمع العالم صوتنا بمنتهى الحرية وبمنتهى الديمقراطية لكي يعلم الجميع من هو مؤيد ومن هو معارض أن طلاب مصر أبدأ لن يستخدموا لا أعمال بلطجة ولا أعمال عنف ولكن يستخدمون لغة واحدة تعلموها داخل أروقة الجامعة ولغة التعبير عن الرأي بحرية وبحرية كاملة، طلاب مصر اليوم يعني كما سمعنا في الفيديو الذي بث منذ لحظات شهادة واضحة يعني هؤلاء الانقلابيين اليوم يفضحوا أنفسهم بأيديهم، دكتور جابر نصار هو رئيس جامعة القاهرة وهو مقرر لجنة الخمسين المعينة من قائد الانقلاب عبد الفتاح السيسي يقول أن من قتل الطلاب داخل جامعة القاهرة بل داخل كلية الهندسة هم بلطجية الداخلية ووزارة الداخلية، لكي نقطع الباب أمام أي أحد يقول أن الطلاب يستخدمون أعمال العنف داخل الجامعات.

### توسع الاحتجاجات ضد الانقلاب

**عبد الصمد ناصر:** أستاذ سليمان الحكيم؛ وصول هؤلاء المتظاهرين إلى ميدان التحرير يؤكد للبعض حقيقة أن هذه الاحتجاجات ضد الانقلاب تتوسع بصورة أكبر وبصورة واضحة سواء من حيث الكم أو من حيث المضمون هل توافق على ذلك؟

**سليمان الحكيم:** لا طبعاً، أنا عايز أقول لك باختصار شديد جداً شوف يعني مطالب الإخوة في الجماعة كانت عودة الشرعية رجوع محمد مرسي...

**عبد الصمد ناصر:** أنت تقصر الأمر في الجماعة فقط.

**سليمان الحكيم:** سأقول لك، سأقول لك طبعاً بالتأكيد يعني، كانت عودة مرسي ومحاكمة السيسي.. الخ ما كان لهم من مطالب، الآن شوف سقف مطالبهم نزل إلى إنهم يدخلوا ميدان التحرير، أليس هذا مؤشراً على تدني الحركة والشعور بال.. لأنه هم متصورين، أصل اللي يخليهم يعلوا صوتهم إنهم متصورين إن هذه الحشود التي جاءتهم من ٣٠ يونيو جاءت لهم لتبايعهم هم وده مش حقيقي، هذه الجماعات التي خرجت من ٣٠ يونيو عائدة إلى صف المعارضة هي في الحقيقة يعني ضد الحكومة وليست ضد الانقلاب، أنتم تكرر دائماً إنها هذه الحشود ضد الانقلاب، لا مش صحيح مش ضد الانقلاب هي ضد الأداء الهابط للحكومة والأداء المتدني للحكومة..

**عبد الصمد ناصر:** لا يمكن أن نفصل اسمح لي أستاذ سليمان لا يمكن أن نفصل بين هذا الموقف وذاك، هذه الحكومة هي نتيجة ذلك الانقلاب وبالتالي أنت أدري بالنتائج، هذه

هي نتائج الانقلاب..

**سليمان الحكيم:** بالتأكيد لكن يعني أداء الحكومة لا ينسحب على سمو فكرة وسمو ثورة ٣٠ يونيو التي خرجت فيها الحشود طاغية في الشوارع المصرية تطالب بالإصلاح والتغيير فإذا بها حكومة ضعيفة جداً لم تُلب.. يعني عجزت عن أن تلبى مطالب الجماهير فعادت بعض الجماهير ذات الطبيعة القلقة المستعجلة اللي عايزة كل شيء الآن وكل شيء يعني..

**عبد الصمد ناصر:** بالتالي من المسؤول عن تصرفات هذه الحكومة؟

**سليمان الحكيم:** بالتأكيد، بالتأكيد الرئيس عدلي منصور، الرئيس عدلي منصور حذرنا مراراً وتكراراً..

**عبد الصمد ناصر:** من الذي جاء بالرئيس عدلي منصور؟

**سليمان الحكيم:** لا اللي جاء به الشارع، على فكرة ده في استمارة تمرد كان هناك معمول آلية للتغيير في استمارة تمرد تنص على أن يتولى رئاسة الجمهورية رئيس المحكمة الدستورية العليا، لم يأت به السيسي، ده اللي جاء به الشعب الذي وقع على استمارة تمرد..

**عبد الصمد ناصر:** لحد الآن هذه الاستثمارات لم يصدقها الناس.

**سليمان الحكيم:** لا لا موجودة، واللي يكذبي يعني بالتأكيد في حد في مصر يكذبي..

**عبد الصمد ناصر:** سنعطيك الفرصة مرة أخرى أسامة رشدي من طريقة تعامل السلطة الجديدة مع الاحتجاجات ضدها خاصة بعد إجازة قانون التظاهر يبدو أن هذه السلطة قد حسمت أمرها وأنها ماضية في تعاملها بصرامة وبحسم كما قال وزير الداخلية وبشدة مع معارضيهما بينما مناصرو هذه السلطة يرون بأن هذه السلطة عليها أن تمضي أيضاً في هذا النهج بل وتمضي أكثر بشدة أكثر، ما تعليقك على ذلك؟

**أسامة رشدي:** يعني أنا تعليقي أستاذ عبد الناصر أن هذه السلطة هي تتخبط في حالة ارتباك شديد وفي حالة تراجع وانهزام أمام استمرار ثورة الشعب المصري، اليوم الداخلية انسحبت من أمام جامعة القاهرة بعد أن حُمّلت مسؤولية القتل والإرهاب والعنف الذي مارسته داخل الجامعة، الداخلية زعلانة واليوم أنت شاهدت في ميدان التحرير لم

تتدخل الداخلية إلا بعد أن تقدمت مصفحات الجيش، هم يريدون للجيش أن يكون في المقدمة، يقولون نحن لا نريد أن نشيل الشيلة بمفردنا، عليكم أن تكونوا أمامنا لا تحملونا نحن فقط القتل، هم يتبادلون الاتهامات فيما بينهم، بين إرهاب الداخلية وإرهاب الطغمة العسكرية الانقلابية التي استولت بالقوة وبالذبابات على السلطة في مصر، وبالتالي الحركة الطلابية المصرية هي اليوم تضرب أمثلة لم تحدث في تاريخ الحركة المصرية الطلابية من قبل، ولم يحدث هذا الإجماع على الطلبة من قبل حتى الإنجليز، إحنا عندما نتكلم الآن ونستدعي التاريخ ونقول لما الإنجليز فتحوا كوبري عباس على الطلبة كانت هذه أبشع جريمة من جرائم الإنجليز، لكن لم يدخل الإنجليز جامعة فؤاد الأول ويضربوا الطلاب بالنار وبالرصاصة، لكن فعلها السيسي وفعلتها الطغمة الانقلابية وبالتالي هذا الشعب اليوم...

**عبد الصمد ناصر:** يقول السيد سليمان الحكيم هذه ليست طغمة انقلابية والرئيس جاء من الشعب يقول سليمان الحكيم..

**أسامة رشدي:** هذه طغمة ولا نتهم الجيش المصري، لأن الجيش هو جيشنا وهؤلاء هم أولادنا إنما طغمة تتسلط على المؤسسة العسكرية المصرية وانحرفت بها عن أداء رسالتها كمؤسسة ملك للشعب المصري وحولوها وحولوا سلاحها لصدور المصريين لكي يقتل أبناء الشعب المصري في مذابح تندى لها جبين الإنسانية، وستكون هذه المذابح موضوع محاكمات في الداخل وفي الخارج ولن ينساها التاريخ أبداً.

### طلاب من مختلف التوجهات السياسية

**عبد الصمد ناصر:** أحمد البقري تقولون بأن الاحتجاجات الأخيرة ضمت طلاباً من مختلف التوجهات السياسية في مصر هل يعني ذلك وطبعاً سليمان الحكيم تحدث عن تيار واحد وتحدث عن أن سقف هذا التيار الآن أصبح هو الوصول إلى ميدان التحرير بعدما كانت لديه مطالب كثيرة، هل يعني ما سبق أنكم لديكم الآن تنسيقاً مع قوى أخرى من تيارات أخرى لتوحيد الجهود ولتنسيق موقف موحد مع هذه التنظيمات؟

**أحمد البقري:** إحنا مبدئياً كطلاب الجامعات المصرية أمامنا هدف واحد دي الوقت وهو جامعة حرة وطن حر، الآن هناك دراسة..

**عبد الصمد ناصر:** من مختلف التيارات؟

**أحمد البقري:** من مختلف التيارات وأنا سأقول لحضرتك دي الوقت المفاجأة للأستاذ سليمان وأنا سأقول له بالإحصائيات أن هناك تنسيقيات على الأرض من كل القوى والحركات الطلابية والاتحادات الطلابية على أن يتم إن شاء الله بداية من الأسبوع القادم دعوة إلى إضراب عام وشامل في كل الجامعات المصرية، لكن في نقطة مهمة جداً بعد إنك تعليقاً على الأستاذ سليمان الذي يقول تدني الحركة الطلابية أنا بقوله يا أستاذ سليمان..

**عبد الصمد ناصر:** مش تدني الحركة تدني المطالب..

**أحمد البقري:** معذرة، عندما نتكلم عن طلاب مصر لأن طلاب مصر هم وقود المستقبل وهم قاطرة المستقبل وهم هذه هي النقطة، لم يحدث ذلك بل الطلبة كان لهم مطلباً واضحاً في كل الهتافات، كان مطلبهم يسقط يسقط حكم العسكر. الأستاذ سليمان يقول إن الطلاب الموجودين النهارده طلاب ينتمون للإخوان المسلمين، هو لم يقرأ جيداً في الفترة الأخيرة بأن اتحاد طلاب جامعة القاهرة مستقل ولا ينتمي لأحد، بل كانوا ضد الإخوان في اتحاد طلاب مصر. دعا إلى تجميد عضوية الإتحاد، دعا إلى إقالة وزير التعليم العالي، دعا إلى إقالة الدكتور رئيس الجامعة، برضه لم يرجع إلى بيان إتحاد جامعة إسكندرية الذي ينتمي لحزب الدستور، لم يرجع إلى إتحاد طلاب جامعة أسيوط الذي ينتمي لطلاب مصر القوية. كل هذه الحركات والاتحادات الطلابية في مجملها أمامها هدف واحد وهو: يسقط حكم العسكر، النقطة الثالثة الأستاذ سليمان يتكلم عن أن الحكومة فاشلة.. لا زال هناك نقطة مهمة، الحكومة عجزت هو يقول الحكومة عجزت، إذن إحنا لنا مطلب، الحكومة فاشلة فإحنا نطلع نقول إن هذه الحكومة حكومة فاشلة قاعدة ليه ما تمشي، ما هو يقول كده، إحنا نطلع نقول للسلطة الموجودة أو السلطة الانقلابية الحكومة دي فاشلة إذن تروح، النقطة الثالثة هو يقول في حاجة اسمها عدلي منصور رئيس الجمهورية، أنا أقول له هو في الدنيا عمرنا ما شفنا في العالم رئيس.. مبارح نشوف عدلي منصور على قناة التحرير، على قناة فضائية مش عاوز أسميها طالع يعمل مداخلة عشان يرد على نقيب الفلاحين، أنت رئيس الجمهورية مش عارف تجيب رئيس الفلاحين تقول له ١، ٢، ٣، ٤ إذن إحنا نتكلم عن إنه هو ما لوش دور وهو قاعد في البتاع عامل نفسه فاضي..

### **تظاهرات ضد سياسات حكومة فاشلة**

**عبد الصمد ناصر:** أستاذ عبد الحكيم يعني هنا نقطة مهمة يثيرها أحمد البقري وهي أن

ما تسمونه انتم بثورة الـ٣٠ من يونيو التي تقول بأنها هي التي جاءت بالرئيس عدلي منصور، طبعاً هذا لا يمكن أن يصدقه عقل، هؤلاء وهذه الحشود التي خرجت، خرجت ضد سياسات حكومة الرئيس محمد مرسي التي رأت أنها فاشلة وأنت الآن تعترف أن هذه الحكومة فاشلة، لماذا إذن أنت ضد الحركات التي تخرج للتظاهر ضد هذه الحكومة وسياساتها الفاشلة؟

**سليمان الحكيم:** لا أنا لست ضد هذه الحركات إذا التزمت بالسلمية وبالمعايير..

**عبد الصمد ناصر:** هل كانت ترفع رشاشات؟

**سليمان الحكيم:** لا لا لا، في ممارسات، في قتل.

**عبد الصمد ناصر:** تقول تلتزم بالسلمية.

**سليمان الحكيم:** يا أخي قتلوا طفلاً في السويس، وقتلوا طفلاً في العمرانية اللي أنتم قتلتم عليه محمد الدرة، ثم حينما اكتشفتم حقيقة الأمر أنه ليس محمد درة ولا يحزنون حتى لم تعتذروا، لم تكلفوا أنفسكم يعني فضيلة الاعتذار على أي حال هناك قتله..

**أحمد البقري:** الداخلية مبارح قالت.

**سليمان الحكيم:** لو سمحت أنا لم أقطعك يا أبني.

**عبد الصمد ناصر:** لك حق التعليق بعد ذلك.

**سليمان الحكيم:** يا ابني الله يخليك أنا لم أقطعك والتزم بأدب الحوار.

**عبد الصمد ناصر:** واصل واصل تفضل.

**سليمان الحكيم:** واخذ بالك، يعني هناك قتلى، يعني هناك عربيات سيارات تحطم ومرور يعطل.

**عبد الصمد ناصر:** سجل.

**سليمان الحكيم:** و طوب يقذف، وأحجار تقذف، وناس تقعد في الشارع، هل هذه دولة، ما يبدو الآن أنه مظاهرة وثورة، ما يقولون عنه أنه ثورة هو مجرد فاصل في مخطط تخريب البلد وإسقاط الدولة كما حدث في ليبيا وسورية والعراق، لم يبق أمامهم سوى



الجيش المصري، يسقط حكم العسكر، يسقط حكم العسكر، أليسوا هم الذين كانوا يطالبون بالعسكر ليخلصهم من مرسى وحكومته، ألم يكونوا.. ألم يستقبلوا المجلس العسكري الأول في يناير يا مشير يا مشير أنت الأمير يا مشير، هم الإخوان المسلمين أنفسهم، الآن يا أخي سنة في ٢٧ أذكره هذا الابن الجميل، أذكره بجمعة الغضب الثانية في ٢٧ مايو ٢٠١١ بعد قيام الثورة بخمسة شهور، كانت هناك جمعة تسم جمعة الغضب الثانية، أطلقوا عليها هؤلاء جمعة الوقعة، بين من ومن الوقعة يا أستاذ عبد الصمد؟ بين الجيش والشعب، طيب مع من كانوا هؤلاء؟ كانوا مع الجيش، الذي هو حكم العسكر، حكم العسكر هو الذي أتى بهم إلى الحكم، هم مدينون..

**أحمد البقري:** غير صحيح غير صحيح.

**سليمان الحكيم:** هم مدينون لحكم العسكر، الذي زور لهم تذاكر الانتخاب في المطبعة الأميرية والذي وضع لهم..

**أحمد البقري:** غير صحيح.

عبد الصمد ناصر: أحمد.

**سليمان الحكيم:** اخرس.

عبد الصمد ناصر: لا لا.

**أحمد البقري:** احترم ألفاظك.

**سليمان الحكيم:** لا لا أنا حذرتك قلت لك لا تقاطعني أرجوك.

عبد الصمد ناصر: لكن هذا لا يبرر أن نتخاطب..

**سليمان الحكيم:** لا لا اخرس دي مش شتيمة ولا حاجة دي مش شتيمة.

**عبد الصمد ناصر:** أسامة رشدي هناك من يرى في الاحتجاجات الأخيرة فرصة لإعادة اصطفاة سياسي يتجاوز القوى التي عارضت الانقلاب في الفترة الماضية ويمكن من اصطفاة كافة القوى التي الآن أو التي كانت تشكل الثورة في ٢٥ يناير، ما إمكانية حدوث ذلك في تقديرك؟

**أسامة رشدي:** هذا الأمر متوقع من أول يوم لأننا نحن من أول يوم كنا ندرك أن هذه

الثورة المضادة أنت بعملية تخطيط ومؤامرة استخدمت فيها وسائل الإعلام لغسل أدمغة بعض الناس واستغلت بعض الإخفاقات السياسية المتوقعة في مراحل التحول الديمقراطي كي تقوم بصنع مشهد ٣٠ يونيو الذي في الأساس لم يأت لتكريس ديمقراطية جديدة أو للارتقاء في مصر ووضعها في مصاف أفضل أو تكون هناك برامج اقتصادية واجتماعية أفضل مما كانت عليه حكومة الدكتور مرسي، ولكن كما كنا نتوقع هي مؤامرة استبدادية لإعادة إنتاج الدولة الديكتاتورية العسكرية البوليسية مرة أخرى، وقد رأي الشعب المصري دماء المصريين تسيل في كل مكان وبالتالي بدأ كل المخدوعين وإنشاء الله الجميع وحتى الذين هم في حكومة الببلاوي الآن سيأتي يوم قريب يتحولون والجميع سيتحول عندما يدرك ولكن قد يدرك البعض بعد فوات الأوان أن هذه ديكتاتورية عسكرية أرادت أن تدمر التجربة الديمقراطية الوليدة في مصر وأن تعدنا إلى عصور سحيقة، ولذلك الشعب الآن هو شعب ذكي وشعب لماح ولن يسمح للانقلاب أن يعيده مرة أخرى إلى أغلال الديكتاتورية، هذا شعب يريد الحرية، يريد إعادة تحقيق أهداف ثورة ٢٥ يناير التي خرجنا كلنا من أجلها ولذلك أنا أتوقع أن تحدث اصطفايات، والحمد لله هي بدأت ونحن في الطريق الصحيح والشعب كله سيتوحد ضد الطغمة حتى يسقط الانقلاب العسكري إنشاء الله.

**عبد الصمد ناصر:** أحمد البقري كانت لديك بعض الملاحظات حينما كان الأستاذ سليمان يتحدث، حينما تحدث عن محمد الدرة وأنكم بثتم تلك الصورة وما إلى ذلك.

**أحمد البقري:** إحنا لو جينا نتكلم عن المشهد اللي بتكلم عن أن الطلبة دائماً تقوم بأعمال عنف سنقول أن المشهد واضح والشعب المصري هو اللي يحكم الآن.

**عبد الصمد ناصر:** هذه النقطة بالذات يعني.

**أحمد البقري:** هم يقولون أن الطلبة هم الذين يقتلون ويقومون بأعمال بلطجة داخل الجامعة.

**سليمان الحكيم:** هل هي ثورة للطلبة؟

**أحمد البقري:** أنا أتكلم عن الحوار الطلابي داخل الجامعات، بالأمس رأينا الدكتور جابر وأنا استشهدت بكلام جابر نصار الذي يقول أن الداخلية هي من قتلت الطلاب داخل الجامعة، في جامعة الأزهر منذ أسبوع عندما قتل الطالب عبد الغني داخل المدينة الجامعية سمعنا الداخلية تقول أن الطلاب أشعلت النيران في مبنى.. هنا رئيس جامعة لم

يستطع أن يتحرك لأنه معين من قبل شيخ الانقلاب، فهنا بالطبع فضحهم الدكتور جابر ناصر. النقطة الثانية اللي تكلم عنها الأستاذ سليمان بقوله إن العسكر فاسد، طيب ماشي ما هو العسكر كده فاسد ومزور، ويقول أن العسكر زور انتخابات الرئاسة في المطابع الأميرية لصالح الإخوان، هو اللي قال مش أنا، هو اللي قال مش أنا، هو يتكلم عن كل حاجة يقول لك الإخوان..

**عبد الصمد ناصر:** هل تعتقد بأن هذه المظاهرات الطلابية أو ما تسميه أنت الآن تنسيقا مع قوى أخرى يمكن أن يتطور، يمكن أن يأخذ زخماً أكبر بحيث أن هناك احتمالاً لقيام ثورة أخرى كما قال البعض.

**أحمد البقري:** بص النهارده.

**عبد الصمد ناصر:** باختصار هل هذا قائم.

**أحمد البقري:** باختصار يا فندم بإذن الله انتظر مفاجآت إحنا قلنا طلاب مصر سيعلمون مفاجأة مدوية قريباً وكانوا اليوم في ميدان التحرير وبهذه الأعداد الغفيرة التي انطلقت من جامعة القاهرة إلى ميدان التحرير، في الأيام القليلة القادمة هناك تنسيق مع طلاب مصر القوية وطلاب حزب الدستور وطلاب ٦ أبريل وطلاب الإخوان وطلاب التيار السلفي والاتحادات المنتخبة من عموم الطلاب لدراسة الموقف الحالي واتخاذ موقف حاسم وحازم كما فعلها اتحاد طلاب مصر سنة ١٩٤٦.

### انقلاب عسكري متوقع

**عبد الصمد ناصر:** أستاذ سليمان الحكيم أثرت مسألة صورة محمد درة ونحن حينما أثرت وقفنا عندها في حينها، الآن أريد أن أسأل عن الفكرة التي أصبح البعض يرددتها، مسألة انقلاب عسكري ربما وارد.

**سليمان الحكيم:** أه وارد، بس أنا سأقول لك على حاجة.

**عبد الصمد ناصر:** وارد ضد من؟

**سليمان الحكيم:** أنا سأقول لك، أعطني فرصة دقيقة واحدة، هم يتحدثون عن تيارات أخرى جاءت لتضع يدها، أيديها في أيدي الإخوان.

**أحمد البقري:** لا لا..

**سليمان الحكيم:** لو سمحت مش أنت، مش أنت، أنا لا أقصد، نحن لا نتكلم عن ثورة طلابية، نحن نتكلم عن حركة شارع ضد حكومة، حركة ضد حكومة.

**أحمد البقري:** بس أنا عايز..

**سليمان الحكيم:** لا تستنفذ وقتي وتشتتني الله يخليك، مش كل شوية تطلع لي، عايز أقول لك التنسيق.. كان هناك تنسيق في فيرمونت، كل القوى السياسية اجتمعت في فيرمونت مع محمد مرسي قبل الانتخابات وتعهد لهم بـ ١٥ تعهداً، فأين هي بعد أن تولى الرئاسة؟ لقد وعد محمد مرسي، والناس جربت التنسيق مع الإخوان المسلمين فإذا بهم يتنكرون لكل من وضع أيديهم في أيديهم، محمد مرسي يا أستاذي خد خمسة مليون صوت في أول جولة انتخابية.

**عبد الصمد ناصر:** حتى نفهم أنت تبعد أي تنسيق بين..

**سليمان الحكيم:** الإخوان المسلمون عرفناهم وجربناهم، إنهم يتنكرون لوعودهم، ٥٢ وعداً من محمد مرسي لم ينفذ منهم وعداً واحداً، بدأ من نائب مسيحي ونائب مسلم ونائب امرأة ورئيس لكل المصريين ودستور توافقي إلى آخر الوعود التي أطلقها ولم ينفذ وعداً واحداً منها، فالناس عرفت محمد مرسي وعرفت هؤلاء الناس.

**أحمد البقري:** الناس برضه..

**سليمان الحكيم:** لو سمحت أنا سأغادر أنا لم أقطعك رغم إنني أكبر منك بـ ٤٠ سنة، عيب.

**عبد الصمد ناصر:** يا أستاذ سليمان من فضلك من فضلك..

**سليمان الحكيم:** هي دي تربية الإخوان.

**عبد الصمد ناصر:** اسمح لي يا أستاذ سليمان هناك نشطاء أيدوا الانقلاب كانوا من الذين أيدوا حركة الانقلاب في الثالث من يوليو كعلاء عبد الفتاح الناشط والرمز المعروف وهو العلماني المعروف وهناك أيضاً زميلهم أحمد ماهر مؤسس حركة تمرد وغير ذلك، يعني هؤلاء الآن أصبحوا تحت قبضة الانقلابيين ألا يمكن هذا أن يثير الكثير من التساؤلات ويغير- لك أن تعلق بعد ذلك- يغير من مواقف الذين أيدوا هذه الحركة وقد يكون هناك انقلاب صريح وكامل هذه المرة باختصار من فضلك أستاذ سليمان؟

**سليمان الحكيم:** يعني أنا عايز أقولك أستاذ عبد الصمد باختصار شديد جدا إن هؤلاء الناس الذين فضوا أيديهم من الانقلاب أولا هم قلة قليلة جدا واخذ بالك إن كانت في ستة إبريل ولا الاشتراكين الثوريين ولا البعض بعض من حركة..

**عبد الصمد ناصر:** تمرد.

**سليمان الحكيم:** تمرد هؤلاء يعني لا تأثير لهم في الشارع يعمل له حساب لكن الحقيقة أن أغلب الشعب المصري ما زال مش مع الانقلاب مع ثورة ٣٠ يونيو ومع ما طرحته من آمال وطموحات للشعب المصري، الآن في إخفاقات، إخفاقات سببها ليس السيسي، السيسي لا يشارك بالتأكيد لا يشارك في الحكم بشكل مباشر لكن إخفاقات من الحكومة ومن الدولاب الحكومي والفريق الوزاري وقد حذرنا وأنا واحد من ٣٠ يونيو حذرت وقلت هذه حكومة فاشلة يا إخوانا ألقونا.

**عبد الصمد ناصر:** أستاذ سليمان أنت ستستمر معنا في البرنامج أحمد سيغادر، كلمة أخيرة أحمد..

**أحمد البقرى:** كلمة أخيرة هو الأستاذ سليمان تكلم عن الرئيس..

**عبد الصمد ناصر:** خياراكم في الفترة المقبلة

**أحمد البقرى:** كلمة أخيرة أن الرئيس مرسي..

**عبد الصمد ناصر:** خياراكم في الفترة المقبلة..

**أحمد البقرى:** أه لا نقطة مهمة جدا الرئيس مرسي كرم إتحاد طلاب مصر في قصر الرئاسة عندما فاز إتحاد طلاب مصر كرمهم في قصر الرئاسة، الرئيس مرسي بنفسه شخصيا عندما تسلم طلاب الأزهر نزل وزارهم في المستشفى هناك فرق أما في العسكر..

**عبد الصمد ناصر:** خياراكم في الفترة المقبلة، خياراكم في الفترة المقبلة

**أحمد البقرى:** خياراتنا في الفترة المقبلة زي ما أنا قلت إحنا كطلاب مصر الآن أماننا جامعة حرة وطن حر متحدين كلمة واحدة كلنا على رجل على قلب رجل واحد ضد الدولة البوليسية القمعية.

عبد الصمد ناصر: شكرا لك.

**أحمد البقرى:** وعودة مصر إلى ما قبل الانقلاب ٣ يوليو.

**عبد الصمد ناصر:** شكرا لك أستاذ أحمد نائب رئيس إتحاد طلاب مصر، وأشكر أيضا من لندن الدكتور أسامه رشدي المستشار السياسي لحزب البناء والتنمية وعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، أستاذ سليمان الحكيم ستنقى معنا هنا في الأستوديو، في الجزء الثاني من حلقتنا بعد الفاصل نناقش الجدل بشأن مشروع الدستور المعدل في مصر نرجو أن تبقوا معنا مشاهدينا الكرام.

### [فاصل إعلاني]

**عبد الصمد ناصر:** أهلا بكم من جديد مشاهدينا الكرام، استباقا للموعد الثالث من ديسمبر الذي حدد كموعد لتسليم مسودة الدستور المصري المعدل إلى الرئيس المصري للمؤقت واصلت لجنة الخمسين لتعديل الدستور أعمالها فأجازت بحلول مسائل حادة كل المواد عدا أربع أخضعت لنقاش مغلق بعد إخفاق أعضاء اللجنة في إجازتها، وفي انتظار بقية المراحل التي يجب أن يسلكها مشروع الدستور الجديد يتواصل الجدل بشأن مشروعية الدستور الجديد وأهلية اللجنة التي انتدبت لصياغته.

### [شريط مسجل]

**عمرو موسى:** السيدات والسادة أعضاء لجنة الخمسين انتهينا من مشروع الدستور كاملا إلا..

### [تقرير مسجل]

**وليد العطار:** خلال ساعات أعلن عمرو موسى رئيس لجنة الخمسين المعينة انتهاء من التصويت على جميع مواد الدستور إلا أنه قرر إعادة أربع مواد تخص الانتخابات البرلمانية التالية والتميز الإيجابي لفئات كالعامل والفلاحين والشباب والأقباط للمناقشة مرة أخرى حيث رفضت إحداها فيما لم تحصل الثلث المتبقية على النسبة المقررة للموافقة وهي خمسة وسبعون بالمئة، موسى دعا لجنة الصياغة إلى عقد اجتماع مغلق على الفور لمناقشة المواد الأربع إضافة إلى مناقشة مادة خامسة اقترحها ضياء رشوان نقيب الصحفيين، على أن تقوم لجنة الخمسين بالتصويت عليها فور انتهاء لجنة الصياغة وذلك بعد أن حدد لها موسى نصف ساعة، لجنة الخمسين عقدت أربع جلسات استمرت

أربع ساعات خلال يومي السبت والأحد صوتت خلالها على جميع مواد الدستور، وخلال مؤتمر صحفي الأحد شدد محمد سلماوي المتحدث باسم اللجنة على عدم إجراء أي تعديل على خارطة الطريق بإجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية موضحاً أن هذا الأمر لم يطرح على جدول أعمال لجنة الخمسين في أي وقت رغم ذلك سربت مصادر من الاجتماع المغلق أن الأمر تحت المناقشة ما يعني أنه قد تنشأ مادة انتقالية تقدم الاستحقاق الرئاسي على البرلماني ما يراه البعض مسارعة في صياغة أمر واقع جديد وتثبيتته على عجل، هذا العجل حال دون الوفاء بوعود كانت مقطوعة حتى في الإعلان الدستوري التالي للانقلاب كطرح مسودة الدستور للحوار المجتمعي، وهو ما لم يطلق رئيس اللجنة الجواب عليه مباشرة عقب الجلسة الأولى للتصويت يوم السبت.

### [شريط مسجل]

**الصحفية:** اللجنة بما أنها كانت سرية بما أنها كانت مغلقة والناس والشعب لم يعرف شيء فإذن الحوار المجتمعي غائب.

**عمرو موسى:** الشعب كان على إطلاع بكل التقارير.

**الصحفية:** كيف ، كيف حضرتك؟

**عمرو موسى:** وما أنتم نقلتموه، نقلتموه إلى الشعب.

**الصحفية:** إذا كنا إحنا الصحفيين ما كناش على إطلاع عليه!

**وليد العطار:** اللافت أن سلماوي في مؤتمر الأحد رفض إعطاء الصحفية ذاتها حق السؤال بعد أن انتشر هذا المقطع المصور على مواقع التواصل، الساعات القادمة قد تحمل المتوقع بأن تسلم المسودة للرئيس المؤقت الذي يلتزم بالدعوة للاستفتاء عليها خلال ٣٠ يوماً دون أن يعدل عليها، ما يعني استقبال البلاد لاستحقاق مهم على وقع تصاعد تيار رافضٍ للمسارِ برمته منذ الثالث من يوليو.

### [نهاية التقرير]

#### أبرز نقاط الخلاف في الدستور المطروح للاستفتاء

**عبد الصمد ناصر:** إذن لمناقشة هذه القضية ينضم إلينا هنا في الاستوديو حاتم عزام نائب رئيس حزب الوسط والمنسق العام لجبهة الضمير، كما يبقى معنا الأستاذ سليمان

الحكيم الكاتب والصحفي ومن لندن الدكتور أسامة رشدي المستشار السياسي لحزب البناء والتنمية وعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، ومن القاهرة معنا الآن عبر الهاتف مجدي حمدان عضو الهيئة العليا في الجبهة الديمقراطية والقيادي في جبهة الإنقاذ، أستاذ مجدي حمدان مرحبا بك، ما مصير هذه المواد الأربعة التي اختلف حولها وظلت معلقة؟

**مجدي حمدان:** هم أربع مواد هي المادة ٢٢٩ والخاصة بالنظام الانتخابي اللي هو ينص على أن تكون الانتخابات القادمة مثل الانتخابات السابقة بثلاثي فردي وثلاث قائمة والمادة ٢٣٠ والخاصة بانتخابات البرلمان بحيث أنها لا تتجاوز ٩٠ يوما من تاريخ العمل بالدستور وهذه قراءة لبعض السادة الأعضاء في لجنة ٥٠ أنه لا بد من إجراء الآن ووضع مادة انتقالية بأن تكون الاستحقاقات الرئاسية أولا قبل الاستحقاقات الانتخابية البرلمانية، والمادة ٢٤٣ و ٢٤٤ وهي خاصة بتمثيل الشباب والأقباط وهو ما يسمى بالتمييز الإيجابي المرفوض تماما من قبل الكثير من القوى، لأن الأساس بالدستور يا سيدي الفاضل هو المساواة بين كل فئات المجتمع وعندما يكون هناك تمييز فإنه يفقد الشكل العام للدستور أو عمود الخيمة الأساسية الذي بني عليه الدستور.

**عبد الصمد ناصر:** طيب ما مصير هذه المواد ولماذا كان هذا الخلاف حول هذه المواد بالتحديد؟

**مجدي حمدان:** يمكن يبدو منذ حوالي خمس دقائق كنت على اتصال تلفوني بالسيد عمرو موسى وهو صديق شخصي وتناقشنا حول هذه المواد فترأى أنه سوف يتم طرح المواد ٢٢٩ و ٢٤٣ و ٤٤ على رئيس الجمهورية ووضع المادة الخاصة بإجراء الانتخابات الرئاسية أولا قبل انتخابات البرلمانية كمادة انتقالية في الدستور القادم.

**عبد الصمد ناصر:** نعم شكرا لك مجدي حمدان عضو الهيئة العليا في الجبهة الديمقراطية والقيادي في جبهة الإنقاذ معنا من هنا أو معنا من القاهرة، هنا في الأستوديو حاتم عزام الآن اكتملت إجازة مواد الدستور تقريبا كيف ترى ملامحه العامة؟

**حاتم عزام:** دعني أقول لحضرتك أن هذا ليس دستورا، هذه العصاية من الخمسين التي أنت على ظهر الانقلاب العسكري وعلى جثث الشهداء المصريين توثق لوثيقة سوداء لشرعنة الانقلابات العسكرية ولمصادرة حق الشعب في أن يقرر المصير ولجعل السلطة العسكرية هي المهيمنة على إرادة الشعب المصري وكأن لسان حالهم يقول أن



القوة هي مصدر السلطة، العسكر مصدر السلطة وليس الشعب هو مصدر السلطة، فنحن لا نعترف بهذه اللجنة وهي لجنة زي ما قلت لحضرتك عبارة عن عصابة من سارقي الديمقراطية يرأسها من كانوا يشاركون في لجنة منتخبة قبل كده ثم انسحبوا لأن لهم مطامع شخصية، وهذا يعني سيسقط لا محالة في استكمال الحراك الثوري الذي يجري في الشارع الآن.

**عبد الصمد ناصر: يعني..**

**حاتم عزام:** أنا أتصور هم يتناقشون اليوم على هذه الوثيقة السوداء وأنا بكلم حضرتك قتل ضابط شرطة في الأميرية شاب مصري لأنه عمل حادثة معه بعربيته خبط عربيته أو خدش عربيته نزل بمسدسه المرخص ضربه برصاصة.

**عبد الصمد ناصر: أين هذا؟**

**حاتم عزام:** في الأميرية برصاصة في الرأس وبرصاصة في القلب..

**عبد الصمد ناصر: طيب..**

**حاتم عزام:** هذا المسلك من اعتبار أن القوة هي مصدر السلطة أو العسكر هو مصدر السلطة وليس الشعب هو مصدر السلطة..

**عبد الصمد ناصر: طيب أستاذ.**

**حاتم عزام:** وبالتالي الشعب المصري منتفض في الميادين الآن ومستكمل لثورته وسيسقط هذا العمل العبيثي.

**عبد الصمد ناصر:** سليمان الحكيم هي وثيقة سوداء، لجنة لا يعترف بها حاتم عزام ومن يؤمنون بهذا الموقف، رغم كل المحاولات التي بذلتها لجنة الخمسين وما حاولت أن توحى به بأنها لجنة متنوعة في عضويتها وحيويتها وفي مناقشة مواد الدستور إلا أنها تبقى في النهاية بحسب حاملها هذا الرأي لجنة معينة لا تمثل إلا الأطراف التي كانت ورائهم، وبالتالي هذه منقصة في هذه اللجنة ومنقصة في حق هذا الدستور، ماذا تقول في ذلك؟

**سليمان الحكيم:** أقول لك أن اللجنة المعنية الحقيقية هي لجنة دستور ٢٠١٢ له؟ لأنه ده بحكم محكمة مش مجرد رأي ده حكم محكمة دستورية عليا..

**عبد الصمد ناصر:** طيب لماذا ننبش بالماضي..

**سليمان الحكيم:** لو سمحت يا.

**عبد الصمد ناصر:** أستاذ سليمان الحكيم نريد أن نكون بناءين بالحوار..

**سليمان الحكيم:** يا أخي عايز هديت ولا بنيت ولا عملتش حاجة يا أستاذ عبد الصمد أنا عايز أكمل لك فكرة وبعدين ابق رد عليها.

**عبد الصمد ناصر:** طيب تفضل.

**سليمان الحكيم:** يا أستاذي الفاضل اللجنة المعينة بالفعل هي اللجنة التي أسست للدستور ٢٠١٢ له ده بحكم محكمة، أصدرت المحكمة الدستورية العليا حكما بإبطال اللجنة وما بني بالتالي على باطل فهو باطل، الدستور الذي بني على لجنة الباطلة هو دستور باطل لأنه نتيجة..

**عبد الصمد ناصر:** هذا غير صحيح.

**سليمان الحكيم:** نتيجة للقانون الذي أسست عليه هذه اللجنة دي واحد، الحاجة الثانية طبعا فُكت اللجنة الأولانية أحلت لجنة الدستور الأولى ثم جاءت اللجنة الثانية بنفس الكيفية فذهب مرسى إلى الإعلان الدستوري في نوفمبر ليحصن اللجنة ضد أي حكم تصدره المحكمة الدستورية العليا، وبالتالي عملت هذه اللجنة لجنة الدستور عملت تحت حماية تحت حماية ها تحت حماية إعلان دستوري باطل يعطيها الحماية والحصانة من أي حكم دستوري كويس.

**عبد الصمد ناصر:** طيب

**سليمان الحكيم:** فإذا كانت هذه اللجنة الباطلة أصدرت دستورا فهو بالتالي دستور باطل لأنه صدر في حماية أو في مظلة إعلان دستوري باطل.

**عبد الصمد ناصر:** أنا سمعتك يعني سمعت كل هذه التوطئة.

**سليمان الحكيم:** تعال بقى للإعلان..

**عبد الصمد ناصر:** ما علاقة هذه التوطئة بهذه اللجنة الآن بهذا الدستور الذي..

**سليمان الحكيم:** لا يعني أنت..

**عبد الصمد ناصر:** هل معني ذلك أن الآخرين إذا اسمح لي إذا كان الآخرون قد التمسوا طريقا باطل كما تقول..

**سليمان الحكيم:** أه.

**عبد الصمد ناصر:** يبزر هذا أن تقوموا بصياغة دستور بأسس باطلة كما يقولون هم أيضا؟

**سليمان الحكيم:** أي باطل؟ أي باطل؟

**عبد الصمد ناصر:** هذه اللجنة.

**سليمان الحكيم:** هذه اللجنة..

**عبد الصمد ناصر:** معينة كما يقول..

**سليمان الحكيم:** يعني دستور ٢٣ كانت معينة أيضا وقيل أن هو أفضل دستور يقول المؤرخين أنه هو أفضل دستور ليبرالي صدر في مصر، دستور ٢٣ دستور ٥٤ كان كذلك بالاختيار ما الذي يحدث..

**عبد الصمد ناصر:** طيب.

**سليمان الحكيم:** يا أستاذ عبد الصمد دقيقة واحدة أنا اللي يهمني القط اللي يصطاد الفئران مش لونه مش لونه ليس لا يهم لون القط..

**عبد الصمد ناصر:** طيب.

**سليمان الحكيم:** ولا يكن يهم القط الذي يصطاد الفئران.

**عبد الصمد ناصر:** طيب وضحت الفكرة أسامة رشدي..

**سليمان الحكيم:** أيهما أفضل دستور ٢٠١٢ أم دستور ٢٠١٣.

**عبد الصمد ناصر:** أسامة رشدي مجهود كبير فيما يبدو بذلته لجنة الخمسين فبالإضافة إلى تعديل مواد دستور ٢٠١٢ أضافت نحو ٤٢ مادة كيف ترى ما قامت به هذه اللجنة؟

**أسامة رشدي:** يعني هذه اللجنة هي لجنة باطلة ولا ينظر لعملها بأي وجه من الوجوه، ما يتكلم عنه الأستاذ سليمان الآن نقول لك أن لجنة المئة التي اختيرت لكتابة الدستور الشرعي لمصر الذي صادق عليه الشعب المصري في استفتاء حُر في ديسمبر الماضي هي لجنة منتخبة على درجتين انتخبها أعضاء مجلس الشعب والشورى اللي انتخبهم الشعب المصري في انتخابات غير مسبوقة في تاريخ مصر فلا يستونون، أما هذه اللجنة اللقيطة أنا بسميها لجنة علي بابا والخمسين حرامي فهي قد عينها يعني من لا يملك عين من لا يستحق لكي يكتب أو يعبث بدستور مصر وبالتالي هذا العبث الدستوري سيقاطعه الشعب المصري تماما وكل الإجراءات بالمناسبة التي يتكلمون عن ترتيبات الاستفتاء

التي يعتزمون إقامتها خلال الثلاث أسابيع القادمة كلها تشي أن هناك تزوير واسع في هذا الاستفتاء المزعوم سيتم على مرحلة واحدة بينما الاستفتاء في ديسمبر الماضي جرى على أربعة مراحل حتى نتأكد من وجود قضاة على كل صندوق انتخابي في نزاهة وشفافية كاملة، وبالتالي هذا الاستفتاء الذي يخططون له لن يكون تحت إشراف القضاء سيتم إشراك عناصر قليل أنهم من شباب الثورة أي عناصر غير نظامية لترتيب الاستفتاء سيسمحون لأي مواطن بالتصويت في أي لجنة وهو ما تم رفضه العام الماضي، وبالتالي نحن سنكون أمام عبث دستوري كامل لكي يختطف الانقلابيون أي شرعية بالتزوير في محاولة لإقامة شرعية متوهمة..

**عبد الصمد ناصر: طيب..**

**أسامة رشدي: على أنقاض الشرعية الحقيقية.**

**عبد الصمد ناصر: نعم.**

**أسامة رشدي: التي بناها الشعب المصري عبر خمس استحقاقات انتخابية متتالية.**

**عبد الصمد ناصر: طيب أستاذ حاتم ما سر الاختلاف اللي تحدثت قبل قليل مع الأستاذ مجدي حمدان حول المواد الأربعة التي ما زلت معلقة ٢٢٩ و ٢٣٠، ٢٤٣، ٢٤٤ الخاصة بالتميز الإيجابي لفئة العمال والفلاحين وخاصة أيضا بالانتخابات ما سر هذا الاختلاف حول هذه المواد؟**

**حاتم عزام: لا أحد يعلم، لا أحد يعلم هذه العصابة تعمل في الظلام يعني اللجنة المنتخبة على درجتين من الشعب المصري على درجتين مجلس شعب وشورى انتخبهم أكثر من ٣٢ أو ٣٣ مليون ثم شكلوا ١٠٠ عضو وبالمناسبة الأعضاء أعلنوا في حزب الوفد توافقهم على هذا التشكيل وهذا مسجل وموجود وعملوا وعملنا لمدة ست شهور وأنا كنت أحد أعضاء هذه اللجنة، ست شهور تحت البث المباشر للتلفزيون وللصحفيين، إحنا شفنا الصحفية أمبارح الأستاذة نور علي تسأل تبع اليوم السابع تسأل عمرو موسى بتقول له أحنا مش عارفين حاجة، بقول لها الشعب عارف، فين الحوار المجتمعي، ده حتى الإعلان الدستوري الباطل الذي أصدرته سلطة الانقلاب تقول تطرح المسودة قبل إقرارها شهر للحوار المجتمعي لم تطرح هؤلاء يعملون في الظلام وإحنا غير مكثرئين الحقيقة خينا أقولك بمنتهى الأمانة يعني لا نناقش هذه التفاصيل لأن هذه سرقة للحريات في الشعب المصري، هذا يؤسس ما يحدث الآن هي جريمة تؤسس وتوثق الانقلاب**

العسكري، معنى المشاركة في هذا هو أنك توافق على أن تسلب إرادة الشعب بعد أن يقتلون ويسجنون ويحرقون عشان العسكر يعمل دستور يحميه، ثاني حاجة في فلسفة خطيرة في هذا الدستور أنه يعسكر الدولة المصرية يجعل المؤسسة العسكرية مهيمنة، يحصن وزير الدفاع لا يستطيع أحد عزله لمدة ثمان سنوات ده بداية، ولا يستطيع أحد أن يناقش الموازنة العامة للدولة التي ستوضع رقما واحدا، كل ده كان في وثيقة السلمي التي رفضتها الشعب المصري ونزل بعدها في أحداث محمد محمود، هناك إرادة هم حسب التسريب الأخير للسياسي اللي سمعناه بقولك انتزعت الرئاسة منهم بفضل ثورة ٢٥ يناير راح مجلس الشعب والشورى المزورين، الشرطة اهتزت دولة الفساد تعرضت لهزة، فهم يلتفون على إرادة الشعب أطاحوا بنتائج الديمقراطية بمجلس الشعب وبمجلس الشورى وبالرئيس المنتخب ويريدون أن يبنون نظاما آخر يحمي فسادهم هذا ما يرفضه الشعب المصري.

### تحصين وزير الدفاع في مشروع الدستور

**عبد الصمد ناصر:** طيب هنا أسأل الأستاذ سليمان الحكيم ما الذي يمكن أن يكون للمواطن المصري قد كسبه في مشروع الدستور المعدل، وما الذي لم يكن موجودا في مواد الدستور ٢٠١٢ وأصبح الآن مضمونا للمواطن المصري سواء بما يتعلق بحقوقه وحرياته وغير ذلك؟

**سليمان الحكيم:** دعني أولا أصحح يعني معلومة منصب وزير الدفاع غير محصن بدليل الأستاذ حاتم بقولك إنه غير قابل للعزل مش صحيح، الدستور ينص على حق رئيس الجمهورية في عزله رغم أنه يتولى ٨ سنين فممكن يبقوا ٨ ساعات فقط.

**حاتم عزام:** بس لا يعين إلا بموافقة المجلس العسكري.

**سليمان الحكيم:** المجلس العسكري.

**حاتم عزام:** طيب يبقى مش سيوافقون يعينوا حد لا أنت بتدي له السلطة مش سيعين واحد ثاني..

**سليمان الحكيم:** لا العسكريين يختاروا منهم.

**حاتم عزام:** لا.

**سليمان الحكيم:** المجلس الأعلى للقضاة يعين النائب العام..

**حاتم عزام:** يجيب اللي عزله راح يجيب اللي عزله..

**سليمان الحكيم:** ثواني ثواني..

**حاتم عزام:** يا سيدي الفاضل..

**سليمان الحكيم:** لماذا تعطي هذا الحق للمجلس الأعلى للقضاة باختيار النائب العام ولا تعطي حقا للمجلس العسكري، لا أنت ليك خصومة مع المجلس العسكري لكن ليس لك خصومة مع القضاة..

**حاتم عزام:** لا خالص هذا وزير هذا وزير في السلطة التنفيذية لا لا معلى في فرق رهيب في فرق بين وزير في السلطة التنفيذية..

**عبد الصمد ناصر:** نعم، نعم.

**حاتم عزام:** تأتي معاينة وبين سلطة قضائية ثانية مستقلة، وزارة الدفاع ليست سلطة من سلطات الدولة، سلطات الدولة ثلاثة يا أستاذي ولا داعي أن يعني نغيب وعي المشاهدين..

**سليمان الحكيم:** أنا بس كنت عايز أقول برضه.

**عبد الصمد ناصر:** بدقيقة واحدة من فضلك..

**سليمان الحكيم:** دقيقة وحدة بس أن ضابط الشرطة اللي قتل واحد عشان حك عربيته إحنا عندنا ولاد مرسي مسكوا ضابط شرطة لمجرد إنه قاله هات رخصتك أو وريني رخصة سيارتك نزلوا ضربوا واتحلت المشكلة بعد حوالي شهر بالاعتذارات وإلى آخره..

**عبد الصمد ناصر:** حدثني على الدستور من فضلك.

### حوار مجتمعي منقوص

**سليمان الحكيم:** أولا لجنة الحوار المجتمعي في لجنة أصلا موجودة برئاسة سامح عاشور داخل لجنة الخمسين اسمها لجنة الحوار المجتمعي وبالفعل اجتمعت مع أحزاب

ونقابات وناس ومن النوبة وناس من سينا وناس واستمعت إلى الجميع.

**حاتم عزام:** الإعلان الدستوري تاع الانقلاب أنت بتغير الحقائق يا أستاذ سليمان الإعلان الدستوري الصادر عن سلطة الانقلاب بقول تطرح المسودة للحوار المجتمعي..

**سليمان الحكيم:** طرحت المسودة للحوار المجتمعي داخل اللجنة.

**حاتم عزام:** لا لا الحوار دا مش حوار..

**سليمان الحكيم:** أنت عايز العنب ولا تقتل الغفير.

**حاتم عزام:** المسودة لم تطرح إلا اليوم أصلا يوم أمبارح أصلا المسودة لم تكتمل إلا أمس..

**سليمان الحكيم:** يا سيدي أولا، أولا كانت تطرح..

**حاتم عزام:** يعني حتى أنتم كاتبين إعلان دستوري ولا تنفذوه.

**عبد الصمد ناصر:** بخصوص محاكمة المدنيين أمام محاكمة عسكرية؟

**سليمان الحكيم:** نعم هذا نص أولا موجود في كل قوانين العالم في كل قوانين العالم يا أخي أنت لو دخلت أي معسكر في أميركا أو ضربت طوبة على معسكر على عسكري أميركي بتحاكم عسكريا وهذا شيء معروف جدا يعني كل ما له علاقة بالعسكر نحن مع أنا أولا رافض أولا يعني هذا رافضه تماما.

**عبد الصمد ناصر:** طيب أستاذ أسامة رشدي انتظر كثيرا في الجزء الأول أريد أن أشركه أيضا..

**سليمان الحكيم:** ثواني، ثواني ما أرفضه هو عسكرة المجتمع عسكرة المجتمع وليس حكم العسكر..

**عبد الصمد ناصر:** طيب أسامة رشدي مسودة الدستور كما تعلم ترفع بعد إجازتها للرئيس المؤقت الذي سيطرحها لاستفتاء شعبي إن قبل بها، هل تتوقع أن تحصل على الأغلبية في ظل الانقسام الذي تعيشه مصر الآن في ظل هذا التوتر في ظل هذا الاضطراب؟

**أسامة رشدي:** إنا غير معنيين بنتيجة هذا الاستفتاء لأن كل الشروط لإقامة أي استفتاء حر هي غير متوفرة، كيف تذهب لاستفتاء والشعب يغلي والثورة في الشارع والدبابات في الشوارع؟ ما هي الظروف التي هيأت لكي يكون هناك عرس ديمقراطي يتجه إليه يتوجه الشعب جميعا لاختيار دستوره، البلد الآن منقسمة وفي انقلاب عسكري غير معترف به وبالتالي كل الشروط غير متوفرة النقطة الثانية الأستاذ سليم الآن..

**عبد الصمد ناصر:** باختصار.

**أسامة رشدي:** بقول إنه عزل، الأستاذ سليمان عزل وزير الدفاع برئيس الجمهورية لا هو لم يقرأ المادة بصورتها الأخيرة المادة ٢٣٣ يكون تعيين وعزل وزير الدفاع بعد موافقة المجلس الأعلى، وزير الدفاع سيصبح في منصب أعلى من رئيس الجمهورية والمجلس العسكري سيصبح دولة فوق الدولة ووزير الدفاع ستكون هناك انقسامات داخل الجيش وأحزاب وشلالية زي ما كان في عهد عبد الحكيم عامر عشان ندخل على نكسة جديدة مرة أخرى..

**عبد الصمد ناصر:** شكرا أسامة رشدي المستشار السياسي لحزب البناء والتنمية عذرا للمقاطعة أسامة رشدي انتهى الوقت عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان أسامة رشدي المستشار السياسي لحزب البناء والتنمية من لندن، نشكر هنا في الأستوديو سليمان الحكيم الكاتب الصحفي والأستاذ حاتم عزام نائب رئيس حزب الوسط والمنسق العام لجبهة الضمير، وشكرا لكم مشاهدينا الكرام لمتابعتكم بهذا تنتهي هذه الحلقة من برنامج حديث الثورة شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.